

موريتانيا.. التاريخ الحاضر والماضي

تقع موريتانيا في الشمال الغربي من القارة الإفريقية وتمتد على المحيط الأطلسي لمسافة ٦٥٠ كيلو متراً وتبلغ مساحتها ١٠٢٠.٠٠٠ كيلو متر مربع حيث تمثل ٧٪ من مساحة الوطن العربي. كما تعتبر البوابة الغربية في خارطة للوطن العربي ويمثل سكان موريتانيا أعراقاً متنوعة على امتداد حقب التاريخ معظمهم من أصول عربية ينتمون إلى قبائل بني حسان وقبائل صنهاجية ثم سلالات من أصول إفريقية. ويبلغ عدد سكان موريتانيا نحو مليونين ونصف نسمة. ويصل معدل النمو الطبيعي إلى ٢.٥٪ وتشير المصادر إلى أنه رغم الظروف القاسية التي سادت في موريتانيا في الماضي إلا أنها وفرت لسكانها على مدى العصور إمكانيات اقتصادية متنوعة ساعدت على الاكتفاء الذاتي خصوصاً من خلال ممارسة التجارة الخارجية.

بقلم : محمد سالم ولد الداه

واحدة من أهم المعطيات التي تركت بصماتها الإيجابية على شرائح مهمة في المجتمع الموريتاني. ومن المتوقع أن يشهد الاقتصاد الموريتاني تطوراً مهماً في المرحلة المقبلة مع الانطلاقة القريبة للانتاج النفطي التي أدت السياسة الحكومية معها إعطاء أولوية للبنية التحتية ولقطاع الصحة والتعليم من استغلال مرهونة الانتاج، مع استغلال في بقية المعادن المتوفرة كالجس والتحاس والذهب والفسفات. أما على المستوى الاجتماعي فقد شهدت البلاد تطورات هامة تم التركيز فيها على قطاعي التعليم والصحة اللذين شهدا تحولات معتبرة. حيث أكدت الحكومة في استراتيجيتها في القطاع على الإزامية التعليم وعملت على تطوير اللغة العربية وتبوأوا واقعهم على أساس التمشيم بالقيم العربية والإسلامية. وقد حصلت موريتانيا على استقلالها بعد ربح من الاستعمار وبعد هزيمة على يد ابطال المقاومة الوطنية في ٢٨ من نوفمبر سنة ١٩٦٠م وفي تلك السنة كان عدد الموريتانيين لا يتجاوز ٩٠٠ ألف نسمة معظمهم من البدو الرحل بالإضافة إلى ١٦٪ من سكان القري و٧٪ من سكان الحضر. إلا أن الوضعية قد تغيرت بعد سنوات من الاستقلال، فتضاعف عدد السكان وتطورت الخدمات في مختلف المجالات خصوصاً منذ أواسط الثمانينات التي شهدت فيها البلاد انطلاق أول تجربة سياسية ديمقراطية كانت بدايتها مع انتخاب المجالس البلدية وقد توسعت هذه التجربة فيما بعد مع المصادفة على دستور العشرين من يوليو ١٩٩١م الذي فتح المجال لحرية تشكيل الأحزاب والنقابات والتنظيمات والصحف، وجرى أول انتخابات رئاسية حرة سنة ١٩٩٢م كانت الغلبة فيها للرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطائع وتعتبر هذه الانتخابات واحدة من أقوى المناقصات التي شهدتها الساحة السياسية آنذاك بين أكبر حزبين هما: الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي واتحاد القوى الديمقراطية.

وقد هيأت الحالة السياسية في موريتانيا التي يغلب عليها سمة الاستقرار مع وجود تنافس سياسي يصل في بعض الأحيان إلى أعلى درجات السخونة ولكن يبقى الإيمان بالفكرة الديمقراطية حكماً وقيلاً بين طرفي ممارسة اللعبة، وهو ما أعطى أفقاً وأعدت لحراك اقتصادي سجل نتائج مهمة ومعترية على مستوى سجل ناتج الدخل الإجمالي وساهم في ترقية أداء القطاع الخاص والتخفيف من نسب التضخم.

وقد أدت الاستراتيجية القطاعية أهدافها من خلال خلق تنمية اقتصادية قاعدية والأخذ بعين الاعتبار الوضع الشرائحي للمجتمع ولعل الاستراتيجية الهادفة إلى مكافحة الفقر في البلد

ومن أهم الأنشطة التي مارسها الإنسان الموريتاني خلال العصر الوسط الرعي والزراعة واستخراج الملح والتجارة. إلى غير ذلك من أنواع تجارة الصحراء.

وقد عرفت موريتانيا بعدة تسميات عربية وإسلامية مثل صحراء الملحمين و دولة المرابطين وبلاد التكرور كما سميت ببلاد شقيط أما التسمية الرسمية الحالية فهي موريتانيا، وتعود التسمية إلى العهد الروماني وهي مركبة من كلمتين: «مور» وتعني باليونانية أبيض و«تانا» وتعني الأرض أي بلاد البيض.

وقد لعب الإسلام ونزوح القبائل العربية دوراً مهماً في تكوين ملامح المجتمع الشقيطي، حيث اعتنق أهل الصحراء جميعهم الإسلام وتمكنوا من اللغة العربية وتبوأوا واقعهم على أساس التمشيم بالقيم العربية والإسلامية. وقد حصلت موريتانيا على استقلالها بعد ربح من الاستعمار وبعد هزيمة على يد ابطال المقاومة الوطنية في ٢٨ من نوفمبر سنة ١٩٦٠م وفي تلك السنة كان عدد الموريتانيين لا يتجاوز ٩٠٠ ألف نسمة معظمهم من البدو الرحل بالإضافة إلى ١٦٪ من سكان القري و٧٪ من سكان الحضر. إلا أن الوضعية قد تغيرت بعد سنوات من الاستقلال، فتضاعف عدد السكان وتطورت الخدمات في مختلف المجالات خصوصاً منذ أواسط الثمانينات التي شهدت فيها البلاد انطلاق أول تجربة سياسية ديمقراطية كانت بدايتها مع انتخاب المجالس البلدية وقد توسعت هذه التجربة فيما بعد مع المصادفة على دستور العشرين من يوليو ١٩٩١م الذي فتح المجال لحرية تشكيل الأحزاب والنقابات والتنظيمات والصحف، وجرى أول انتخابات رئاسية حرة سنة ١٩٩٢م كانت الغلبة فيها للرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطائع وتعتبر هذه الانتخابات واحدة من أقوى المناقصات التي شهدتها الساحة السياسية آنذاك بين أكبر حزبين هما: الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي واتحاد القوى الديمقراطية.

وقد هيأت الحالة السياسية في موريتانيا التي يغلب عليها سمة الاستقرار مع وجود تنافس سياسي يصل في بعض الأحيان إلى أعلى درجات السخونة ولكن يبقى الإيمان بالفكرة الديمقراطية حكماً وقيلاً بين طرفي ممارسة اللعبة، وهو ما أعطى أفقاً وأعدت لحراك اقتصادي سجل نتائج مهمة ومعترية على مستوى سجل ناتج الدخل الإجمالي وساهم في ترقية أداء القطاع الخاص والتخفيف من نسب التضخم.

وقد أدت الاستراتيجية القطاعية أهدافها من خلال خلق تنمية اقتصادية قاعدية والأخذ بعين الاعتبار الوضع الشرائحي للمجتمع ولعل الاستراتيجية الهادفة إلى مكافحة الفقر في البلد



الرئيس يقيم مأدبة عشاء على شرف الرئيس الموريتاني



صنعاء / سبأ /

■ أقام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مساء أمس بدار الرئاسة بصنعاء مأدبة عشاء على شرف ضيف اليمن الكبير فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطابع رئيس الجمهورية الموريتانية والوفد المرافق له.. حضرها الأخوة عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية وعبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وعبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى وسالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية وعدد من الأخوة الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى والقيادات العسكرية والأمنية.

تدريب الباحثين الاجتماعيين في عدن

عن / سبأ /

■ بدأت أمس بمحافظة عدن دورة تدريبية خاصة للعاملين بصندوق الرعاية الاجتماعية وأعضاء المجالس المحلية بمديريات المحافظة حول المهام المتعلقة بجمع البيانات عن الحالات المستحقة، التي ينظمها

وتهدف الدورة التي يشترك فيها ٥٦ مشاركاً ومشاركة من العاملين بصندوق الرعاية الاجتماعية وأعضاء المجالس المحلية بمديريات المحافظة على مدى يومين أكسابهم عدداً من المعارف والمفاهيم الخاصة بالحصر والبحث الميداني والوصول للحالات المستحقة والإكتر فقراً، وإعطاء البيانات الصحيحة وفق مجاز باستمارات جمع البيانات للمستهدفين بالإضافة إلى تطبيق عدد من الأساليب تضمن المستحقين الحقيقيين من حق الرعاية وذلك لتحسين مستوى حياتها المعيشية.

اختيار اليمن لعضوية لجنة صياغة توصيات اجتماع كبار الشخصيات بمنظمة المؤتمر الاسلامي

اسلام اباد/سبأ اختيرت اليمن لعضوية اللجنة الخاصة بصياغة توصيات لجنة كبار الشخصيات البارزة في منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستقدم الى الدورة الـ ٣٢ للمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بصنعاء خلال الفترة ٢٨-٣٠ يونيو المقبل. جاء ذلك خلال اجتماع الشخصيات البارزة في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد امس في العاصمة

قريباً افتتاح مراكز الجراحة المتخصصة وأمراض القلب بمستشفى الكويت

كتب / عبدالخالق البحري

■ أوضح الدكتور محمد عبدالله القطاع مدير عام مستشفى الكويت الجامعي بصنعاء انه يجري حالياً الإعداد لافتتاح ثلاثة مراكز للطوارئ والجراحة المتخصصة وأمراض القلب وكذا تحديث وتطوير المختبرات بالمستشفى، كما يجري حالياً العمل في التوسعات الجديدة المتعلقة بتحديث البنية التحتية بالمستشفى لاستقبال الحالات الحرجة على مدى ٢٤ ساعة. وأشار الدكتور القطاع في تصريح له الثورة، إلى انه يجري حالياً العمل بالمستشفى لاستكمال المباني والمنشآت الجديدة الخاصة بإنشاء واستحداث مركز جراحي متخصص يحتوي على كل الجراحات

كلية الطب من العمل فيه.

رئيس الوزراء يهنئ بعيد استقلال الاردن

صنعاء/سبأ

بعث الأخ عبد القادر باجمال رئيس مجلس الوزراء برقية تهنئة إلى أخيه الدكتور عدنان بدران رئيس الوزراء بالملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة وذلك بمناسبة احتفالات الشعب الأردني الشقيق بعيد الاستقلال .

بحث التعاون الثنائي بين اليمن ومصر

صنعاء/سبأ

بحث الأخ محسبي الدين عبدالله الضبي وكيل أول وزارة الخارجية خلال لقائه أمس مع الأخ الدكتور محمد بدر الدين زايد سفير جمهورية مصر العربية بصنعاء عدداً من المواضيع المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها .

● الأمين العام المساعد لاتحاد الصحفيين ، كاتب صحفي موريتاني